الدكتور عبدالكريم الإرياني:

سيظل المؤتمر الأكثر جماهيرية والقادر على تلبية تطلعات الشعب

أكّد الدكتور عبدالكريم الإرياني النائب الثاني لرئيس المؤتمر الشعبي العام مستشار رئيس الجمهورية أن المؤتمر سيظل هو التنظيم الأكثر شعبية وجماهيرية وقدرة على تحقيق طموحات وتطلعات جماهير أبناء الشعب اليمني.

وأوضح الإرياني في كلمته بمناسبة الذكرى الـ 30 لتأسيس المؤتمر الشعبي العام أمس أن عملية تأسيس المؤتمر عبر الحوار مثّلت عملية تصالحية مجتمعية كان لها الفضل الكبير في أن يسهم المؤتمر بفكره الحواري في النضال الدؤوب لإنجاز أعظم أحلام اليمنيين وهو إعادة تحقيق الوحدة اليمنية في 22 مايو 1990 بالشراكة مع الحزب الاشتراكي اليمني.

لافتاً إلى أن أساس فكر المؤتمر الاعتدال والوسطية، وعنوانه التسامح والقبول بالآخر، وجوهره المشاركة الشعبية في السلطة والحكم. وأشار الإرياني إلى أن الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر قدّم مصلحة اليمن على ما عداها بتوقيعه على المبادرة الخليجية وآليتها المزمنة وإصراره على تسليم السلطة بطريقة سلمية وديمقراطية سلسة عكست حكمته وحنكته وحرصه على وحدة واستقرار وأمن الوطن.

«الميثاق» تنشر نص الكلمة

الأخ /الزعيم علي عبدالله صالح- رئيس المؤتمر الشعبي العام

الإخوة الحاضرون والحاضرات

أصحاب المعالي سفراء الدول الشقيقة والصديقة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يشرفني أن أقف أمامكم اليوم في هذا المهرجان الاحتفائي بالذكرى الثلاثين لتأسيس المؤتمر الشعبي العام في ٢٤ أغسطس ١٩٨٢م بعد أن اقر ميثاقنا الوطني في استفتاء عام وكذلك بمرور عام على استشهاد المناضل الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني- رئيس مجلس الشورى عضو اللجنة العامة وأحد أهم مؤسسي المؤتمر الشعبي العام -تغمده الله بالرحمة والرضوان .

قبل ثلاثين عاماً من الآن كانت اليمن على موعد مع واحدة من أنصع صور الحكمة اليمانية والتي تجسدت في تأسيس المؤتمر الشعبي العام من خلال مسار الحوار الذي أدى إلى إقرار الميثاق الوطني وقد كان الحوار ولا يزال وسيظل ديدن المؤتمر الشعبي العام وقياداته وقواعده باعتباره فكراً وسلوكاً وممارسة جاء من رحمها المؤتمر الشعبي العام وترعرع في بيئتها وجسدها في عمله التنظيمي على طول تاريخه الذي نحتفي اليوم بعيده الثلاثين.

الإخوة والأخوات الحاضرون جميعاً:

انه لمن المحزن حقاً أن يقترن احتفالنا اليوم بإحيائنا للذكرى الأولى لاستشهاد المناضل الوطني الكبير الأخ العزيز الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني- رئيس مجلس الشورى واحد ابرز مؤسسي المؤتمر الشعبي العام وواحد من خيرة الكفاءات المؤتمرية التي كان لها الفضل في قيادة المؤتمر لتحمل مسؤولية وطنية في إدارة شؤون البلد على مدى عقود ثلاثة وفي مراحل تاريخية مختلفة استطاع خلالها المؤتمر أن يكون عنواناً للتنمية وتحقيق الانجازات على مختلف الأصعدة ...

ومثلما كان الشهيد عبدالعزيز عبدالغني قيادياً مؤتمرياً استطاع أن يسهم ببصماته الواضحة في رسم مسارات العمل المؤتمري التنظيمي من خلال المناصب التي تقلدها في إطار المؤتمر ،فقد كان أيضاً قيادياً وطنياً ،ورجل دولة، وخبيراً في الاقتصاد وأستاذاً في السياسة، ومدرسة في الأخلاق والنبل والتسامح.. عاش عزيزاً ومحباً لليمن.. واستشهد عظيماً مقدماً روحه في سبيل الوطن ...وهو ما يجعلنا نجدد الدعوة إلى المطالبة بكشف المتورطين وراء حادثة تفجير جامع دار الرئاسة الذي كان الشهيد عبدالعزيز عبدالغني احد ضحاياه وتقديمهم إلى العدالة لينالوا جزاء ما اقترفوه من جرم .

لقد مثل الحوار الذي نشأ من رحمه المؤتمر الشعبي العام المعادل الموضوعي للحكمة اليمانية حين انتهج جيل المؤسسين مبدأ الحوار وسيلة لتأسيس أول تنظيم سياسي في اليمن بعيداً عن الأيديولوجيات المتنوعة التي كانت في ذلك الوقت هي الأساس الذي تنشأ عليه الأحزاب السياسية ليس في اليمن فقط وإنما في كثير دول العالم.

الأخ رئيس المؤتمر

الإخوة الحاضرون جميعاً

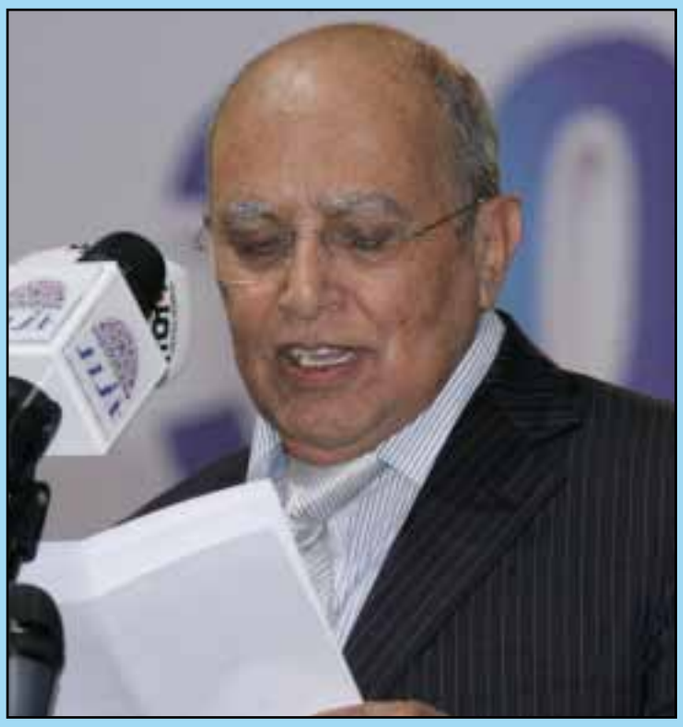

تأسيس المؤتمر جسد أنصع صور الحكمة اليمنية

نجدد الدعوة بالكشف عن المتورطين بتفجير جامع دار الرئاسة

التسوية السياسية دليل جديد على مواصلة المؤتمر نهج الحوار

وليس مبالغة القول إن نهج الحوار في تأسيس المؤتمر كان له الفضل في صهر مختلف التوجهات والرؤى الفكرية والدينية والسياسية وفقاً لفكر يمني أساسه الاعتدال والوسطية، وعنوانه التسامح والقبول بالآخر، وجوهره المشاركة الشعبية في السلطة والحكم.

وبقدر ما كان تأسيس المؤتمر الشعبي العام في العام ١٩٨٢م تعبيراً عن حاجة ملحة لجمع التباينات السياسية فيما كان يعرف بشمال الوطن آنذاك، إلا أنه مثل قيمة فكرية وحضارية استطاعت أن تنتج تجربة سياسية يمنية خالصة فكراً ورؤية وتنظيماً، وأسلوب عمل، ونظرية حياة تجسدت في صياغة الميثاق الوطني الذي تحول إلى دليل فكري ونظري لعمل المؤتمر الشعبي العام.

لقد مثلت عملية تأسيس المؤتمر الشعبي العام عبر الحوار عملية تصالحية مجتمعية كان لها الفضل الكبير في أن يسهم المؤتمر بفكره الحواري في النضال الدؤوب لإنجاز أعظم أحلام اليمنيين وهو إعادة تحقيق الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م بالشراكة مع الحزب الاشتراكي اليمني.

ولعله من حسن الطالع أن يأتي احتفالنا بالذكرى الثلاثين لتأسيس المؤتمر الشعبي العام متزامناً مع الاستعدادات الجارية لعقد مؤتمر الحوار الوطني الشامل تنفيذاً للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة، والتي كان المؤتمر الشعبي العام وقيادته- ممثلة بالزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام، والمشير عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية النائب الأول لرئيس المؤتمر الأمين العام- لهما الدور البارز في الوصول إليها كمخرج لليمن من أزمته.

الإخوة والأخوات

لقد مثل التوصل إلى التسوية السياسية ممثلة بالمبادرة الخليجية وآليتها المزمنة دليلاً جديداً على مواصلة المؤتمر الشعبي العام لنهج الحوار كأسلوب عمل لحل أزمات البلاد، ولسنا هنا بحاجة إلى التذكير بمواقف المؤتمر الشعبي العام التي ظلت تدعو للحوار مراراً وتكراراً للخروج بالبلاد من الأزمة السياسية وصولاً إلى محطة التوقيع على المبادرة الخليجية وآليتها المزمنة في ٢٣ نوفمبر ٢٠١١م والتي مثل توقيعها تجسيداً للحكمة اليمانية في أنصع صورها فقد جنبت البلاد الانزلاق إلى أتون حرب كانت تهدد وحدة وأمن واستقرار الوطن.

نقدر عالياً موقف رئيس المؤتمر الذي غلب مصلحة اليمن على ما عداها

نثمن الجهود التي يبذلها رئيس الجمهورية للوصول باليمن إلى بر الأمان

ومن الواجب علينا ونحن نتحدث عن المبادرة الخليجية وآليتها أن نتوجه بالتحية والتقدير والإشادة بمواقف الزعيم علي عبدالله صالح- رئيس المؤتمر الشعبي العام- الذي قدم مصلحة اليمن على ما عداها بتوقيعه على المبادرة الخليجية وآليتها المزمنة وإصراره على تسليم السلطة بطريقة سلمية وديمقراطية سلسة عكست حكمته وحنكته وحرصه على وحدة واستقرار وأمن الوطن..

والتحية والشكر موصول أيضاً لفخامة الأخ عبدربه منصور هادي -رئيس الجمهورية النائب الأول لرئيس المؤتمر الشعبي العام الأمين العام- على مواقفه الوطنية إبان الأزمة السياسة وتحمله مسؤولية إدارة البلد في أصعب الظروف، وعلى ما بذله ويبذله اليوم من جهود رامية إلى تنفيذ التسوية على ضوء المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة بهدف الوصول باليمن إلى بر الأمان.

إن المؤتمر الشعبي العام وهو يحتفي اليوم بذكرى تأسيسه الثلاثين فإنه يجدد التزامه بعملية التسوية السياسية بتنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها المزمنة، ووقوفه القوي والداعم والمساند للشرعية الدستورية ممثلة بفخامة المشير عبدربه منصور هادي- رئيس الجمهورية- ولكل الخطوات التي تمت وفقاً للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة، ولحكومة الوفاق الوطني وبما يسهم في تجاوز اليمن لأزمته السياسية .

إن المؤتمر الشعبي العام الذي ولد من رحم الحوار يرى أن مؤتمر الحوار الوطني الشامل هو أهم محطة في مسار تنفيذ عملية التسوية السياسية باعتباره الملاذ الأخير أمام اليمنيين بكافة توجهاتهم السياسية والفكرية والأيديولوجية- أفراداً وجماعات وأحزاباً، ومنظمات، رجالاً ونساء، شباباً، وشيوخاً- لإعادة صياغة مفهوم الدولة اليمنية الحديثة.. الدولة الموحدة دولة العمل والمواطنة المتساوية.

الإخوة الحاضرون جميعاً:

إنني على يقين أنه ومثلما نجح اليمنيون في تأسيس المؤتمر الشعبي العام كتنظيم سياسي رائد استطاع أن يجسد فكرة المشاركة الشعبية في الحكم عبر الحوار، فإنهم قادرون اليوم على تكرار ذات التجربة الحوارية لإخراج اليمن من أزمته، وإعادة صياغة مفهوم دولته المدنية الحديثة.. يمن الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م في القرن العشرين للوصول إلى يمن الرابع والعشرين من فبراير في القرن الواحد والعشرين...

الإخوة والأخوات :

أجدني ونحن نحتفي بالذكرى الثلاثين لتأسيس المؤتمر الشعبي العام والمتزامنة مع إحياء ذكرى استشهاد المناضل العزيز عبدالعزيز عبدالغني فإنني أتوجه بالتحية والتقدير والشكر لكل مؤتمري ومؤتمرية في طول اليمن وعرضه والذين استطاعوا بصمودهم أن يرسموا صورة ناصعة للوفاء، محافظين على تنظيمهم الرائد المؤتمر الشعبي العام أمام كل التحديات والمخاطر التي راهنت على تفككه وتمزيقه.. وهاهم اليوم يحتفلون بمرور ثلاثين عاماً على التأسيس ليؤكدوا أن المؤتمر سيظل هو التنظيم الأكثر شعبية وجماهيرية وقدرة على تحقيق طموحات وتطلعات جماهير أبناء الشعب اليمني ...التحية لهم والرحمة والغفران لشهيد اليمن أخي الحبيب الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني في ذكرى استشهاده الأولى..

ختاماً اعبر عن الشكر والتقدير للجنة التحضيرية- برئاسة الأمين العام المساعد الاخ احمد عبيد بن دغر- على جهودها الجبارة التي أوصلتنا إلى هذا المشهد العظيم .

قال تعالى:(فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاء وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ) صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الاحتفالية ومنسوب الشطط..!

عبدالله الصعفاني

□ حتى نسمع بعضنا علينا أن ننصت.. وليس في الإنصات إلا الفائدة للجميع.

الكلام موجه للقوى السياسية مجتمعة وتحديداً لهؤلاء الذين يستكثرون على المؤتمر الشعبي العام أن يلتئم في احتفالية مرور ثلاثة عقود على تأسيسه.

□ وليس أقل من الدعوة الى مساحة للاتفاق حول ما لا يحتمل الخلاف.. وفي هذه المساحة تأكيد لكل أهل الحارة بأن يفهموا الاشارة دونما حاجة لإثارة المزيد من مظاهر التمترس وراء خنادق المصادرة لحق الآخر في أن يمارس ما طاب له من النشاط إذا لم يكن بموجب الدستور والقانون فبموجب المبادرة الخليجية التي اقتسم بموجبها الفرقاء الحكومة واقتسموا مسؤولية انتخاب رئيس الجمهورية واقتسموا الشراكة واقتسموا- مع الاسف- خيار الخضوع للمطرقة الدولية بعد أن حل الفشل في مغادرة الخلاف بقدمي إنصاف المظلوم ومعاقبة الظالم دونما إسراف في الأنانية وعبادة الذات الحزبية أو الشخصية أو الجهوية.

□□ وحتى وقد علقنا في فخ الأزمة وصرنا فيها نبحث عن نقطة الصفر.. فإن أبجديات العقل تدعونا لأن لا نجعل أذهاننا مشدودة الى الكيد وسوء النوايا.. وإنما نعترف ببعض ونتجنب منسوب الشطط في اللهجة والمضمون والاعتراف بحق كل حزب بأن يمتلك قراره الذاتي.

□ من حق كل حزب أن يمارس خياراته السلمية ويعيد ترتيب أوراقه في إطار الخارطة السياسية التي تحتاج الى أحزاب تنتهج الكثير من الحكمة والصبر والقليل من الانفعالات أو الانجرار وراء المؤججين للفتنة.

□□ ليحتفل المؤتمر وليحتفل الاصلاح وكل الاحزاب.. ليس من قبيل اجترار المزيد من الكلام.. وإنما لإعادة التقييم والمراجعة الفكرية والانحياز لتطلعات الناس.

□ ومع المباركة للمؤتمر الشعبي العام بمرور ثلاثين عاماً على تأسيسه يأمل أن تلتقي كل الاحزاب عند خيار المصلحة العليا لليمن.